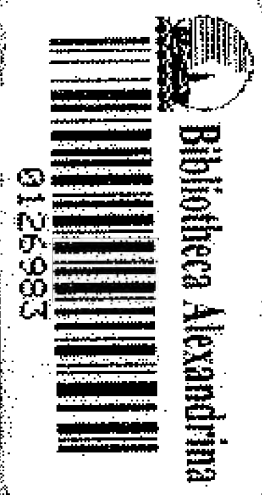


اليهود في القرآن

السيد سابق



297

اليهود فى القرآن

السيد سابق

الفتح للإعلام العربى

القاهرة

«جميع الحقوق محفوظة للناشر»

الطبعة الرابعة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الناشر

دار الفتحة للإعلام العربي

٣٢ ش الفلكي - باب اللوق

ت : ٣٥٥١٠٧٣ فاكس : ٢٦٠٦٦٧٥

اليهود فى القرآن

تقديم

إن الإسلام احترم اليهودية كدين سماوي أوحى به الله إلى موسى عليه السلام ، ليخرج بنى إسرائيل من الظلمات إلى النور ، وليصل بهم إلى المستوى الإنسانى الرفيع .

ولكن بنى إسرائيل - باستثناء عدد قليل منهم - لم ينهضوا بهذا الدين ، ولم يقيموا تعاليمه ، بل كان موقفهم منه دائماً موقف المتأبى عن الحق المعارض له .

ومن ثم ذمهم القرآن كما ذمهم التوراة والإنجيل ، وسجل الله عليهم ذلك ليتقى الناس شرهم من جهة ، وليكونوا عبرة لغيرهم من جهة أخرى .

وكانت مواقفهم هذه بارزة فى عهد موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم جميعاً .

وهذه المواقف كشفت عن الكثير جواهرهم وجرائمهم ، وأبانت عن خبث طبيعتهم وسوء طويتهم ، وقضت على الخرافة التى يؤمنون بها من أنهم شعب الله المختار ، وكانت شرورهم

اليهود فى القرآن

ومفاسدهم موزعة فى الجهات التي يعيشون فيها .

وأما وقد تجمعوا أخيراً فى دولة إسرائيل ، وأرادوا من وراء تجمعهم هذا أن يضربوا العالم العربى الضربة القاضية ، ثم يتخذوا منه نقطة الانطلاق للاستيلاء على العالم كله - كان من الواجب التنبيه إلى خطورة هذا التجمع .

وهذه نظرات عابرة تكشف عن تاريخ اليهود ، وأخلاقهم وتعاليمهم ، وموقفهم من أنبياء الله ورسله فى عهد القديم ، كما تكشف عن مدى أطماعهم ، وعن خطورة تجمعهم فى العهد الحديث ، ولم نود التوسع فى هذا لأن التوسع يقتضى سفرًا كبيرًا ، ولكن أردنا إلقاء بعض الضوء على هذه الجوانب ، لكي تكون نبراسًا يضىء لنا السبيل ، ويكشف لنا عن مدى الأخطار التي تتهددنا ، وتهدد هذا العالم ، من أن يترك هؤلاء يسرون فى تنفيذ خططهم وتحقيق سياستهم .

== اليهود فى القرآن ==

من هم اليهود

اليهود هم بنو إسرائيل ، وإسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، وكان قبل المسيح بأقل من ألفى عام ، ويسمون أيضاً بالعبرانيين .

وكلمة إسرائيل مركبة من إسرأى عبد أو صفوة أو مهاجر وإيل بمعنى الله ، وهو لقب يعقوب عليه السلام .

ويذكر سفر التكوين [٣٢] أن الله ظهر في شكل إنسان ، ولم يقدر على التفلت منه حتى باركه ، فأطلقه وقال : لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل إسرائيل ، لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت .

وأبنائهم هم الأسباط هم : سلاسل أولاد يعقوب العشرة و ، سلاسل ولدي ابنه يوسف ، فيكون عددهم اثنى عشر .

وأصلهم من الساميين ، ويبدأ تاريخهم بهجرة إبراهيم عليه السلام من مدينة أور إحدى مدن الكلدان القديمة في العراق ، وهي الآن تعرف باسم مغير ، وكان سبب هذه الهجرة الفرار من الأرض

اليهود فى القرآن

التي تعبد فيها الأصنام ، والتي كان يقدسها أبو إبراهيم وأسرته .
واستقر إبراهيم أخيراً بحبرون التي تسمى الآن بالخليل ، وقد مات بها ودفن فيها ، وإبراهيم عليه السلام أنجب إسماعيل ، وكان من نسله العرب المستعربة ، كما أنجب إسحاق وهو والد يعقوب الملقب بإسرائيل ، وإليه ينسب الإسرائيليون .

وقد رحلوا إلى مصر فى عهد يوسف ، ومكثوا فيها أربعة قرون وتناسلوا وكثروا ، وقد لقوا من ملوك مصر اضطهاداً فأرسل إليهم موسى عليه السلام ، فأنقذهم من فرعون ، وهو على الأرجح رمسيس الثاني وابنه منفتاح الذي غرق .

ولما خرج موسى مع الإسرائيليين إلى الطور مكثوا فيه أربعين سنة ، وهناك أوحى الله إليهم شريعة التوراة إلا أنه لم يلبث أن مات موسى فى التية ، وبعد وفاته تولى أمرهم فتاه يوشع بن نون ، وهو الذي دخل بهم أرض كنعان ، وهي الأرض المقدسة .

وكان يتولى أمورهم قضاة منهم ، ثم حدثت فتن أخرجتهم من ديارهم وأبنائهم بما استدعى أن يولوا عليهم ملوكاً منهم .

اليهود في القرآن

فكان أول ملك منهم طالوت ، ثم خلفه داود ، ثم جاء بعده ابنه سليمان ، وبعد سليمان انقسمت المملكة إلى دولتي إسرائيل ويهوذا ، وقد عاشت إسرائيل حوالي ٢٥٥ سنة ، كما عاشت يهوذا حوالي ٣٨٩ سنة .

ثم جاء البابليون والآشوريون فدمروها تدميراً ، فلم تقم لهم دولة بعد .

== اليهود فى القرآن ==

من أخلاقهم

لليهود أخلاق وصفات تميزوا بها عن غيرهم من الأمم والشعوب ، وهذه الأخلاق كانت السبب فى سلوكهم الشائن ، وأعمالهم الذميمة ، مما ترتب عليه مقت الناس لهم ، بل اضطهادهم إياهم عبر القرون والأجيال ، ونذكر جملة من هذه الأخلاق فيما يلى :

أولاً : الزهو والاستعلاء وأصل هذا هو اعتقادهم أنهم شعب الله المختار ، وأن عنصرهم أسمى من العناصر الأخرى على حسب ما جاء فى تعاليم التلمود ، وقد رد القرآن الكريم عليهم هذا الزعم وأتهم بشر كسائر البشر ، وأن التمايز إنما يكون بالعمل النافع ، والعمل الصالح ، والأدب العالى وحسن الصلة بالله ، وتقديم النفع للناس .

يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾

[سورة المائدة : ١٨] .

== اليهود فى القرآن ==

أى لو صح ما تقولون لما عذبكم ، وقد ثبت أن عذابه واقع بكم كغيركم من الناس .

ثانياً : غرورهم وتعلقهم بكواذب الأمانى والآمال . وهذا الخلق مبني على الاعتقاد الأول ، فهم يزعمون أن الله سيغفر لهم جميع السيئات والمنكرات ، وأنهم ليسوا كغيرهم يحاسبون على الصغير والكبير .

يقول الله سبحانه : ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمْ
الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ * فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى^(١) وَيَقُولُونَ
سَيَغْفِرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ
مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا
فِيهِ وَالِدَارُ الْأُخْرَىٰ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة
الأعراف : ١٦٨ ، ١٦٩] .

والله سبحانه يقف من هذه الأمانى موقفاً حاسماً إذ يقول :

(١) أن يأخذوا متاع الدنيا بطرق غير مشروعة .

== اليهود في القرآن ==

﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [سورة البقرة : ١١١ ، ١١٢] .

ومثل هذا ما جاء في الآية : «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيُ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا» [سورة النساء : ١٢٣ ، ١٢٤] .

ثالثًا : الجبن والحرص على الحياة .

وأساس هذا الخلق ضعف العقيدة واضطرابها والاستغراق في النزعة المادية استغراقًا ، ملك عليهم نفوسهم وقلوبهم ، وجعلهم يحبون الحياة مهما كانت ، ويبجنون على التضحية ولو قلّت .

يقول الله سبحانه وتعالى : «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحِّزٍهُ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا

== اليهود فى القرآن ==

يَعْمَلُونَ ﴿سورة البقرة : ٩٦﴾ .

وهذا لا يمنع من أن يكون اليهود مهرة فى إثارة وتدمير المؤامرات ، والعمل من وراء ستار ، لأن ذلك لا يكلفهم أي تضحية .

وهذا الحق هو السبب المباشر فى أن الله سبحانه ضرب عليهم الدلة والمسكنة أينما كانوا إلا إذا كانوا فى حماية غيرهم من الأقرباء .

يقول الله سبحانه : ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الدُّلَّةُ أَيْنَمَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحُبْلِ مِنَ النَّاسِ^(١) وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [سورة آل عمران : ١١٢] .

رابعا : الإجرام والإفساد فى الأرض بالغدر وإفساد الخلق وإشعال الحروب وقتل الأنبياء والمصلحين .

(١) أى العهد والأساس على أداء الجزية .

== اليهود فى القرآن ==

يقول الله سبحانه : «كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا
اللَّهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ»
[سورة المائدة : ٦٤] .

ويقول : «أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ»
[سورة البقرة : ١٠٠] .

ويقول : «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي
كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ» [سورة الأنفال : ٥٥] .

ويقول : «لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ
رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا
كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ» [سورة المائدة : ٧٠] .

هذه هى الرذائل التى توارثتها اليهود جيلاً عن جيل ، وهى
الرذائل التى جعلتهم ملعونين على ألسنة الأنبياء والرسل .

«لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ
وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ *

اليهود في القرآن

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ * تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا
قَدِمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ
خَالِدُونَ * وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا
اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ * لَتَجِدَنَّ
أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

[سورة المائدة : ٧٨ : ٨٢] .

== اليهود فى القرآن ==

من تعاليم اليهود

إن التعاليم التى يقدمها اليهود وعلمائهم تنضح بكل شر وحسبنا أن نذكر النصوص التى تمثل هذه التعاليم الفاسدة دون تعليق عليها ، فهى من الواضح بحيث لا تحتاج إلى أى تعليق .

== اليهود فى القرآن ==

رأس اليهود فى أنفسهم

١- «اليهود أحب إلى الله من الملائكة وهم من عنصر الله كالولد من عنصر أبيه ، فمن يصفع اليهودى كمن يصفع الله» .

٢- التفرقة فى العقوبة بينهم وبين غيرهم :

إذا ضرب أُمى^(١) إسرائيلياً يستحق الموت» . .

٣- بقاء الأشياء مرهون بوجود اليهود :

«ولو لم يخلق الله اليهود لانعدمت البركة من الأرض ، ولما خلقت الأمطار والشمس ، ولما أمكن باقى المخلوقات أن تعيش» .

والفرق بين درجة الإنسان والحيوان ، هو الفرق بين اليهود وبين باقى الأمم .

٤- أصل الناس غير اليهود :

«إن النطفة المخلوق منها باقى الشعوب الخارجين - عن الديانة اليهودية - هى نطفة حصان» .

(١) الأُمى كل إنسان غير يهودى .

== اليهود فى القرآن ==

«إن الكلب أفضل من الأجنبى ، لأنه مصرح لليهودى فى الأعياد أن يطعم الكلب ، وليس له أن يطعم الأجنبى أو يعطيه لحماً بل يعطيه للكلب» .

٥- الجنة خاصة باليهود دون غيرهم :

«الشعب المختار فقط هو الذى يستحق فقط الحياة الأبدية ، وأما باقى الشعوب فمثلهم كمثل الحمير» .

٦- لماذا خلق الله الناس غير اليهود ؟

«إن الخارجين عن دين اليهود خنازير نجسة وإذا كان الأجنبى أى غير اليهودى - قد خلق على هيئة الإنسان ، فما ذلك إلا ليكون لائقاً لخدمة اليهود التى خلقت لأجلهم» .

٧- معاملتهم للناس :

«إذا وقع أحد الوثنيين فى حفرة يلزمك أن تسدها بحجر . . . أقتل الصالح من غير الإسرائيليين ، ومحرم على اليهودى أن ينجى أحداً من باقى الأمم من هلاك ، أو يخرجه من حفرة وقع فيها ، لأنه بذلك يكون حفظ حياة أحد الوثنيين» .

اليهود فى القرآن —

٨- تحريضهم على النهب :

«إن الله لا يغفر ذنباً ليهودى يرد للأُمى ماله المفقود ، وغير جائز رد الأشياء المفقودة من الأجانب» .

٩- ملك إسرائيل :

«وفى ذلك اليوم قطع الرب من إبرام ميثاقاً قائلاً لنسلك : هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات» .

١٠- أسلوب الحرب :

«حين تقترب من مدينة لكى تخاربها استدعها إلى الصلح ، فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك ، فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك» .

وأن لم تسالملك ، بل عملت معك حرباً فحاصرها ، وإذا دفعها الرب إلهك إلى بدنك فاضرب جميع ذكورها بعد السيف ، وأما الأطفال والنساء والبهائم وكل ما فى المدينة كل غنيمة فتغتنمها لنفسك ، لا ترهب وجودهم ، لأن الرب إلهك إله عظيم ومخوف ، ولكن الرب إلهك يطرد هؤلاء الشعوب من أمامك قليلاً قليلاً لا

== اليهود فى القرآن ==

تستطيع أن تفتيهم سريعاً ، لكلا تكثر عليك وحوش البرية .

ويدفع الرب إلهك أمامك ويوقع بهم اضطراباً عظيماً ، حتى
يفنوا ويدفع ملوكهم إلى يدك ، فتمحوا اسمهم من تحت السماء ،
والقاعدة التى جعلوها فى الحياة ، هى قاعدة التلمود القائلة :

(يلزم أن تكون طاهراً من الطاهرين ودينساً مع الدنسيين) .

هذه أفكار اليهود وتعاليمهم التى يحاولون أن يطبقوها ، وهى
من أخطر التعاليم وأضرها بالمجتمع البشرى جميعه ، ولا بد من
مواجهة هذا الخطر باليقظة والوعى والإعداد .

== اليهود فى القرآن ==

نهرد الإسرائيلىين وعقاب الله لهم

١- خص الله الإسرائيلىين بالكثير من المزايا والنعم ، وأرسل إليهم الرسل ، ليوجهوهم وجهة الحق والخير والكمال ، وذكرهم نبيهم موسى عليه السلام بهذه المزايا ، يقول سبحانه : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ : يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا^(١) وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يَأْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة المائدة : ٢٠] .

٢- إلا أن طبيعة أكثر هؤلاء كانت طبيعة متمردة على الحق ، لا تهتم ولا تلتفت إليه ، فلم يحلفوا بهداية الأنبياء ، ولم يأخذوا أنفسهم بتعاليم ، الرسل بل ذهبوا فى اتباع أهوائهم مذاهب ، فأنزلوا بالأنبياء الآلام وقتلوا الرسل وسفكوا الدم الزكى ، وفي هذا يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ [سورة المائدة : ٧٠] .

٣- وكانت عقوبة الله لهم عقوبة معجلة فى الدنيا قبل

(١) إن الله جعلهم أحراراً بعد تخليصهم من العبوديات التي كانوا فيها أيام فرعون .
إن الله جعل فيكم ملوكاً . فهل رعيتم النعمة ؟

اليهود فى القرآن

الآخرة ، يقول الله سبحانه : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ [آل

عمران : ٢١ ، ٢٢] .

٤- ولم تكن هذه العقوبة مقصورة على جماعة معينة من الإسرائيليين ، بل كانت عقوبة عامة لهم ، ولمن بعدهم من أبنائهم ، الذين ورثوا عنهم الفسق والطغيان ، وساروا فى الطريق الذى سار فيه الأباء دون أن يغيروا من أنفسهم ويسمون بها إلى الكمال الإنسانى وبهذا فإن الله سبحانه يصدر حكمه عليهم ، إذ يقول : ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة الأعراف : ١٦٧] .

== اليهود فى القرآن ==

نماذج من تمردهم وعقوقهم على عهد موسى

كان تمرد الإسرائيليين واضحاً عبر القرون فى عهد نبيهم العظيم موسى - عليه السلام - الذى خلصهم من الظلم ، وأتى لهم بشريعة كاملة ، وظهر على يديه من المعجزات وخوارق العادات ما يدعو إلى الإيمان والإذعان لتعاليمه ، وانتزع رواسب الوثنية من نفوسهم ، وهذه ألوان من التمرد :

١- ما كاد موسى - عليه السلام - يخرج بقومه من البحر وينجون جميعاً من فرعون وجنوده ، ويرون بأنفسهم مصرع أعدائهم الطغاة الظالمين ، وتتجلى أمام أنظارهم آيات الله ، حتى إذا ما مروا على قوم يعبدون الأصنام ، طلبوا من موسى أن يجعل لهم أصناماً مثل هؤلاء القوم الوثنيين ، فعاتبهم موسى عتاباً شديداً ، وعجب من أمرهم كيف يجرءون على هذا الباطل ؟

يقول سبحانه مسجلاً هذه الخطيئة : ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ^(١) عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ

(١) أى يقومون على عبادتها .

اليهود في القرآن

قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ * إِنَّ هَؤُلَاءِ مَتَّبِعُوا مَا هُمْ فِيهِ وَيَاطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ : أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿سورة الأعراف من الآيات : ١٣٨ - ١٤٠﴾ .

٢- ويخرج موسى - عليه السلام - إلى الطور ويدع قومه في كفالة أخيه هارون ، وكان موسى على موعد من ربه ليتلقى التوراة منه ، وفيها الشريعة وفيها الأوامر والنواهي ، التي يجب عليهم أن يأخذوا بها أنفسهم ، ليصلوا إلى المستوى الإنساني الرفيع ، ويمكث موسى أربعين ليلة ، وفي أثناءها ينقلب هؤلاء على أعقابهم ، ويرتدون إلى الوثنية ، ويتخذون من حليهم عجلًا جسداً له خوار يعبدونه من دون الله ، ويتقربون إليه بكل أنواع القرب . يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يَكْلِمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ * وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَعْنُ لِمَ يَرْحَمَنَا رَبَّنَا وَيَغْفِرَ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ

اليهود في القرآن

غَضَبَانَ أَصْفًا قَالَ بَشَرًا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدَى أَعَجَلْتُمْ
أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ
: ابْنِ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا
تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ *
قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ
غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُفْتَرِينَ ﴿سورة الأعراف : ١٤٨ : ١٥٢﴾ .

٣- أراد بنو إسرائيل أن يعتذروا إلى الله عما فعلوه من عبادة
العجل ، وأن يظهروا الندم على ما اقترفوه من إثم ، وأن يقدموا
الطاعة والولاء للواحد الأحد . فاختار موسى من قومه سبعين رجلاً ،
وذهبوا إلى الطور في المكان الذي ناجى الله فيه نبيه موسى .

وهناك كلم الله موسى ، إلا أن جماعة منهم لم يصدقوا
موسى - عليه السلام - في كلامه لله ومناجاته له ، فتمردوا على
موسى ، وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة دون أن يحجبه
عنا حجاب : ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى

== اليهود في القرآن ==
 الله جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» [سورة البقرة :

. [٥٥]

ويقول : «وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَمْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَإِثْنَا عَشَرَ لَمَنْ يَنْظُرُونَ» [سورة الأعراف : ١٥٥] .

٤- لما جاءت شريعة الله إلى اليهود ، وجدوا فيها مالا يتفق ورغباتهم ، فوققوا منها موقف اللدد والخصومة ، وأبوا أن ينزلوا على أحكامهم ، فهددهم الله بالاستعصال ، فرفع جبل الطور فوقهم كأنه ظلة وأمرهم أن يأخذوا بأحكام الله التي شرعها الله لهم ، فخافوا أشد الخوف ، وأظهروا الخضوع والإذعان ، فلما زال الخوف رجعوا إلى ما كانوا عليه من العصيان والاعتداء .

يقول الله سبحانه : «وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ» [سورة البقرة : ٦٣ ، ٦٤] .

٥- أمرهم موسى - عليه السلام - بدخول الأرض المقدسة ،

اليهود في القرآن

فوقفوا من هذا الأمر موقف الجبان الرعديد ، مما جعل موسى يطلب مفارقتهم والبعد عنهم ، إذ تأكد لهم أن إصلاحهم بعيد ، وإن إنشاء أمة جديدة أهون من تربية هؤلاء العبيد ، وكان قد حرمها الله سبحانه في سورة المائدة :

﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ
وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ * قَالُوا : يَا
مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنُتَخَلَّفُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا
مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ * قَالَ رَجُلَانِ مِنَ
الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا : ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا
دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ * قَالُوا : يَا مُوسَى إِنَّا لَنُتَخَلَّفُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا
فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ * قَالَ
رَبُّنَا إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ
الْفَاسِقِينَ * قَالَ فَإِنَّهَا مَحْرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ
فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [سورة المائدة : ٢٠ ،

٢٥]

اليهود في القرآن

اليهود وعيسى

وتتوالى القرون وتمر السنون ، والإسرائيليون على ما هم عليه من فساد في العقيدة ، وانحطاط في الخلق ، واعوجاج في السلوك ، وانحراف عن شريعة الله وبعد عن تعاليمه ، وكان أهم ما يرنيههم هو جمع المال والحرص عليه ، ولم يقتصر هذا الداء على السواد الأعظم منهم ، بل تجاوزه إلى علمائهم وأجبارهم ، الذين دأبوا على أكل أموال الناس بالباطل ، والصد عن سبيل الله ، بتحريض العامة ودعوتهم إلى تقديم القرابين والنذور للهيكل ، كي يظفروا بمغفرة الله كما وسطوا الأجبار والرهبان بينهم وبين الله ، كي يغفر لهم الذنوب والخطايا ، وكان هذا الطابع المادي الذي صبغ نفوسهم وحياتهم الخاصة والعامة ، سبباً في انغماسهم في الحياة المادية ، وشغفهم بمتع الحياة ، حتى إن بعضهم أنكر اليوم الآخر وما فيه من حساب وثواب وعقاب ، وكان الانغماس في الحياة المادية دافعاً لهم إلى اقتراف الجرائم والتورط في الآثام مما كان سبباً في تحريم الطبيبات عليهم عقوبة لهم : «فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ

اليهود في القرآن

سَبِيلَ اللَّهِ كَثِيرًا * وَأَخْذَهُمُ الرَّبُّ وَقَدْ نَهَوْا عَنْهُ وَأَكْلَهُمْ
أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

[سورة النساء : ١٦٠ : ١٦١] .

٦- بعث عيسى - عليه السلام - وهم على هذا الحال وكان
عليه إزاء ذلك أن يبين أمرين :

أولاً : أن يوجههم إلى الحياة الروحية بدلاً من الحياة المادية
التي انغمسوا فيها .

ثانياً : أن يلغى الوساطة بين الله وبين عباده ، فباب الله مفتوح
لكل من يطرقه لا يتوقف على راهب ولا حبر .

وأيده الله بمعجزات تقطع بأنه رسول الله ، ذكرها الله في
قوله : «وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ
رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفَخُ فِيهِ
فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي
الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي
بُيُوتِكُمْ إِن فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ *
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَجَلٍ لَّكُمْ بَعْضُ

اليهود في القرآن

الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَجَعَلْتُكُمْ بَآيَةً مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا * إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿سورة آل عمران : ٤٩ : ٥١﴾ .

وطلب الحواريون منه معجزة أخرى فوق معجزة خلق الطير من الطين وإبراءه الأكمه والأبرص وإحياء الموتى والإخبار بما هو مجهول من مطاعمهم وما يدخرون فطلبوا منه أن ينزل عليهم مائدة من السماء . يقول الله سبحانه : ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ * قَالُوا نَرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقَتْنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ * قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ * قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة المائدة : ١١٢ : ١١٥] .

٨- رأى اليهود أن أمر عيسى سيظهر ، وأن شأنه سيأخذ في

اليهود فى القرآن

العلو والارتفاع ، فتحركت فى أنفسهم الضعينة ، وحاولوا أن يوقعوا به فادعوا عليه الدعاوى الآتية :

* أنه يسعى فى إفساد الأمة .

* أنه يمنع أن يعطى الجزية لقيصر .

* أنه يدعى أنه مسيح ملك .

٩- وكانت هذه التهم من أسباب غضب بيلاطس حاكم فلسطين عليه ، فأمر بمحاكمته ، وتصور بعض الأناجيل المرحلة التى ، مر بها عيسى فى هذه الفترة ، ففى إنجيل متى بعد أن وصف القبض على عيسى وتسليمه إلى الوالى بيلاطس ما يأتى :

فقال الوالى للشعب : ماذا أفعل بيسوع الذي يدعى المسيح ؟

قال له الجميع : ليصلب .

فقال الوالى : وأى شر عمل ؟

فكانوا يزدادون صراخاً قائلين : يصلب .

فلما رأى بيلاطس أنه لا ينفع شيء بل بالحرى يحدث شعب أخذ ماء وغسل يديه قدام الجميع قائلاً : إني برئ من دم هذا

اليهود فى القرآن

البار ، أبصروا أنتم ، فأجاب جميع الشعب ، وقالوا : دمه علينا وعلى أولادنا . حينئذ جلد الوالى يسوع وأسلمه للصلب ، فأخذ عسكر الوالى يسوع إلى دار الولاية ، وجمعوا عليه كل الكتيبة بمفردة ، وألبسوه رداءً قرمزيًا دفروا إكليلاً من شوك ، ووضعوه على رأسه وقصبة فس يمينه وكانوا يجثون قدامه ويستهنئون به قائلين : السلام عليك ملك اليهود ، وبصقوا فى وجهه ، وأخذوا القصبة وشربوه على رأسه وبعد ما استهنؤوا به ، نزعوا عنه الرداء وألبسوه ثيابه ، ومضوا به إلى الصلب ، وأعطوه خلا ممزوجاً بمرارة ليشرّب ، ولما ذاق لم يرد أن يشرب .

هذه هس رواية الإنجيل . والقرآن يذكر أن المصلوب هو غير عيسى .

ولم يكن إيذاؤهم لعيسى وحده ، وإنما تعدى إيذاؤهم إلى الطاهرة الصديقة مريم ، واتهموها بأقبح ما يتهم به إنسان ، وفى ذلك يقول الله سبحانه : ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا *

اليهود في القرآن

وَكُفِّرْهُمْ وَقُولِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا وَقُولِهِمْ
إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي
شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ
يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا [سورة

النساء : ١٥٥ : ١٥٨] .

== اليهود فى القرآن ==

مناوأة اليهود للإسلام والمسلمين

١- وتمر الأيام والأعوام ، ويرسل الله رسوله محمداً ﷺ فى مكة المكرمة برسالة عامة شاملة لهداية الناس جميعاً إلى الله وإلى المنهج القويم ، الذى يصل بالبشر إلى أقصى ما قدر لهم من كمال مادى وأدبى . ولكن قومه الوثنيين يعرضون عن دعوته ، ويصدون عنها ويضطهدون الرسول ومن آمن معه مما حمل الرسول على أن يهاجر بدعوته إلى المدينة .

٢- وفى المدينة يلتقى الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - باليهود ، فكان أول عمل عمله أن مد يده الحانية إليهم ، فذكر نبينهم أحسن الذكر «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا * وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا» [سورة مريم : ٥١ : ٥٣] وأثنى على نبينهم أجمل ثناء :

«إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّيَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ

اليهود في القرآن

شَهَادَةٌ [سورة المائدة : ٤٤] .

وذكرهم بما من الله عليهم من جلائل النعم :

«وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ *
وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ» [سورة البقرة : ١٦ ، ١٧] .

وتبادل معهم المودة والصلاة الطيبة ، وعقد بينهم وبين المؤمنين
معاهدة أمنهم فيه على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم وحياتهم وسائر
حقوقهم الدينية والمدنية .

٣- وكان الغاية من ذلك كله ، أن يتعاون اليهود مع الإسلام
باعتبارهم أهل الكتاب لهم دين وكتاب ونبي وتوحيد وشرعة على
محاربة الوثنية واستئصالها والقضاء عليها .

٤- إلا أن اليهود ما كادوا يرون ظهور الإسلام ، حتى بدأت
فتنتهم بسبب الحسد وانطوائهم على اللؤم والمخادعة والخيانة
والخسة ، إذ أن هذه الصفات راسخة فيهم ولهذا وصفتهم التوراة
«بالشعب الغليظ الرقبة» ووصفهم الإنجيل «بالخرف الضالة» وقال

==اليهود في القرآن==

يحي فيهم «يا أبناء الأفاعى» .

وقال فيهم القرآن وهو من أبلغ ما يوصف به أشرار الناس :
﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ
وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ [سورة

المائدة : ٦٠] .

٥- وكانت أن بدأت حرب الأعصاب ، وكان من مظاهرها :

* إشاعة السوء عن المسلمين .

* إظهار الشماتة بهم .

* الدس بالمشاركة مع المنافقين .

وقد اهتم القرآن بهذه الحرب وذكر منها ألواناً متعددة ، صورتها
الآيات القرآنية أجمل تصوير .

وقد انتهت هذه الحرب المريرة بإتجاه الإسلام إلى التخلص منهم
نهائياً بعد الحروب المسلحة ، التي انتهت بانتصار حاسم ، فمنهم
من قتل ومنهم من أجلى عن جزيرة العرب ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ

== اليهود فى القرآن ==

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا
ظَنَّكُمْ أَنْ يَخْرِجُوا وَظَنُوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ
فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ
الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِ الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا
يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿سورة الحشر : ٢٧﴾ .

اليهود فى القرآن

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٣
من هم اليهود ؟	٥
من أخلاقهم	٨
رأى اليهود فى أنفسهم	١٥
تمرد الإسرائيليين وعقاب الله لهم	١٩
نماذج من تمردهم وعقوقهم على عهد موسى	٢١
اليهود وعيسى	٢٦
مناوأة اليهود للإسلام والمسلمين	٣٢
الفهرس	٣٧

من مشهورات المدار

فقه السنة	الشيخ السيد سابق
المعتقدات الإسلامية	الشيخ السيد سابق
دعوة الإسلام	الشيخ السيد سابق
عناصر القوة في الإسلام	الشيخ السيد سابق
إسلامنا	الشيخ السيد سابق
مناسك الحج والعمرة	الشيخ السيد سابق
خفايا الشريعة الإسلامية	الشيخ السيد سابق
مجاهد الشريعة الإسلامية	الشيخ السيد سابق
اليهود في القرآن	الشيخ السيد سابق
العملية والطهارة والوضوء	الشيخ السيد سابق
الردة	الشيخ السيد سابق
تقارير يجب أن تروى منكرات الإفراج	الشيخ السيد سابق
المراة في عصر الرسالة	د. عبد العظيم المطرعي
تغيير المنكر	د. عبد العظيم المطرعي
المسيح الدجال	سعيد أبو
عمر والحراج	د. محمد لاشين
نور اليقين	المرحوم محمد الحصري
الركون في الحجة النبوية	د. سيد الجميلي
عقيدة الوهابية والفرقاء	محمد رشيد رضا
انجيل برنابا	ترجمة خليل سماعة
الإحاديث القدسية	نخبة من العلماء
الأربعين النووية	الإمام النووي
رياض الصالحين	الإمام النووي
قبس من نهج النبي	قواعد محمد بن عبد الله

مدار الفتح للإعلام العربي

٢٢ من المكي - باب الزور - القاهرة

To: www.al-mostafa.com